أثر البصمة الأيكولوجية على إتجاهات السائحين فى إختيار المقصد السياحى

ممدوح حسن يونس[١] عزة ماهر خليل[١] محمود رمضان العزب[١]

[١] كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات

الملخص

تعتبر البصمة الأيكولوجية مؤشر دال وأساسى على التنمية المستدامة بالمقصد السياحى، كما أنها تؤثر على اتجاهات السائحين فى تحديد واختيار المقصد السياحى. وقد هدفت الدراسة إلي استكشاف أثر البصمة الأيكولوجية علي اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي. ولتحقيق هدف الدراسة؛ فقد تم توزيع عدد ٦١١ استمارة استقصاء بشكل إلكترونى من خلال مواقع التواصل الإجتماعى على عينة من السائحين من مختلف الجنسيات، بينما تم الاعتماد علي تحليل ٥٢٧ استمارة صالحة للتحليل. وقد توصلت الدراسة إلي ان هناك علاقة ارتباط موجبة بين البصمة الأيكولوجية واتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي. كما أثبتت الدراسة أن هناك وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين البصمة الأيكولوجية واتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي. وتساهم البصمة الأيكولوجية بشكل كبير في الحفاظ علي البيئة من خلال تقليل الآثار السلبية عليها، وتحقيق التنمية المستدامة، بجانب كونها مؤشراً بيئياً رئيسياً للسياحة المستدامة.

الكلمات الدالة:البصمة الأيكولوجية، إتجاهات السائحين، المقصد السياحي.

مقدمة

فى بداية التسعينات طور مجموعه من العلماء مقياس لتأثير الأفراد والمجتمعات على الموارد الطبيعية عرف بمفهوم " البصمة الأيكولوجية " حيث يوفر هذا المقياس أداه بسيطة تساعد على رؤية تأثير الأنماط الإستهلاكية البشرية على الموارد الطبيعية (عمرات، ٢٠١٢)، وفى نفس الحقبة من التسعينات بدأ باحثون فى جامعة كولومبيا بقياس المساحة التى يتطلبها امتصاص نفايات البشر وقد أطلق على هذه الطريقة المبتكرة أيضاً " البصمة الأيكولوجية " وتقاس بالهكتار العالمى (gha) (أومرى، ٢٠١٤؛ Maezouki *et al.*, 2011)، ويعرف الهكتار العالمى بأنه وحدة المساحة التى تشمل القدرة على الانتاج البيولوجى بما فى ذلك استيعاب النفايات للنظم الأيكولوجية المخصصة لاستخدامها (Acosta, 2009) ،ومن ثمّ فإن تحليل البصمة الأيكولوجية يساعد على صناعة القرار فيما يتعلق بإستخدام الموارد البيئية والتعرف على النواحى التى يمكن بها التقليل من الضغط على البيئة (السيد، ٢٠١٤). وبناءاً على ما سبق فإن البصمة الأيكولوجية تقيس الإستهلاك البشرى للموارد الطبيعية مقارنةً بالقدرة الأيكولوجية للموارد الطبيعية على تجديدها ويمكن أن تكون البصمة الأيكولوجية كذلك مؤشر بسيط وحيوى للتقييم البيئى للموارد الطبيعية (Deutsch et al., 2000; Chen et al., 2007). وتستهدف هذه الدراسة إلى استكشاف إذا ما كانت هناك ثمة **علاقة بين البصمة الأيكولوجية بالمقصد السياحى وإتجاهات السائحين نحو إختيار هذا المقصد.**

وتكمن مشكلة البحث فى أن بعض المقاصد السياحية وخاصة الدول النامية التي تنتمي إليها مصر تعانى من إغفال الجوانب البيئية في إدارة المقصد السياحي، علي الرغم من أهمية تلك الجوانب في تشكيل اتجاهات السائحين وتوجيهم نحو اختيار المقاصد السياحية التي تتوافر فيها اشتراطات بيئية معينة أو تقل فيها الآثار السلبية للبيئة علي السياحة، ولعل أحد أهم الأدوات التي يمكن من خلالها تقييم تلك الآثار السلبية للسياحة علي البيئة هي البصمة الايكولوجية والتي تعد مؤشرا هاما فى إستدامة المقصد السياحى وتؤثر تأثيرا كبيرا فى تكوين اتجاهات السائحين نحو اختيار المقصد السياحى، علي الجانب الآخر لا يوجد دراسات بارزة تتناول البصمة الايكولوجية بالمقصد السياحى وتأثيرها علي اتجاهات السائحين نحو اختيار المقصد السياحى ، لذلك تساهم هذه الدراسة فى التعرف على أثر البصمة الايكولوجية بالمقصد السياحى وتأثيرها على اتجاهات السائحين فى اختيار المقصد السياحى. وبناء علي ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي العلاقة بين البصمة الأيكولوجية وبين اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي؟**

وتنبع أهمية الدراسة من أنه توجد قصور فى الدراسات العربية التى تناولت البصمة الأيكولوجية فى السياحة وأثرها على إتجاهات السائحين فى إختيار المقصد السياحى، لذلك فإن هذه الدراسة تقوم على دراسة أهمية البصمة الأيكولوجية وإنعكاس ذلك على إتجاهات السائحين فى اختيار المقصد السياحى ، كذلك قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسئولين ومتخذى القرار فى وزارة السياحة ووزارة البيئة وهيئة التنمية السياحية فيما يتعلق بأهمية البصمة الأيكولوجية وكيفية قياسها وضرورة مراعاة البعد البيئى فى مشروعات التنمية السياحية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهداف البصمة الأيكولوجية فى السياحة، وإبراز إتجاهات السائحين عند إختيار المقصد السياحى، وكذلك إستكشاف أثر البصمة الأيكولوجية على إتجاهات السائحين فى إختيار المقصد السياحى.

الإطار النظري

أولا: البصمة الأيكولوجية

يرجع مفهوم البصمة الأيكولوجية إلى Rees (١٩٩٠)، ثم قام Wackernagel and Rees(١٩٩٦) بتحسين وتطوير هذا المفهوم ليستخدم كوسيلة بسيطة لمقارنة استدامة الموارد بين السكان المختلفين (Rees,1992; Wackernagel and Rees, 1996; Qin-Pu et al., 2008). ويتعلق مفهوم البصمة الايكولوجية بالاستهلاك البشري للموارد الطبيعية، وكذلك لقياس مدي الاستدامة ومدي سرعة منطقة ما أو بلد ما في إستهلاك مواردها بمعدل أسرع من معدل التجدد الطبيعي لهذه الموارد (عبدالحليم، ٢٠١٥).

وتعرف البصمة الأيكولوجية بأنها مقياس للطلب البشرى على النظم والخدمات الأيكولوجية ومساحة الأراضى المنتجة بيولوجيا والموارد المائية التى تنتج الموارد التى يستهلكها السكان وامتصاص نفاياتاهم واستيعاب ثانى أكسيد الكربون، وكذلك فهى مقياس لمدى تأثير الاستهلاك البشرى على الموارد الطبيعية مقارنة بالقدرة البيولوجية والاستيعابية للأرض على التجديد.

تحليل البصمة الأيكولوجية

تناولت دراسة Rees (١٩٩٠) أول تحليل للبصمة الأيكولوجية فى التسعينات (Rees, 1992; Wackernagel, 1994)، وعلى الرغم من وجود آراء متباينة حول استخدام البصمة الأيكولوجية، إلا أن تحليلها يوفر معلومات كافية وهامة عن التأثيرات البشرية على الطبيعة (Costanza,2000; Qin-Pu et al., 2008)، وطبقاً ل Hunter and Shaw (٢٠٠٧) فإن البصمة الايكولوجية مصممة لتعبر عن الأثر البيئي الكلي من حيث الضغط علي المحيط الحيوي العالمي.

وعلى الرغم من أن عمليات تحليل البصمة الأيكولوجية قد أجريت على مستوى العالم إلا أن تقييم البصمة الأيكولوجية على المستوى المحلى غالباً ما تكون أكثر شمولاً (Vonstokar et al., 2006; WWF, 2006; Kitzes et al., 2009). وعليه فإن البصمة الأيكولوجية هى أداة محاسبية تساعد فى المقارنه بين العرض والطلب الأيكولوجى، فمن ناحية العرض، فإنها تقيس القدرة البيولوجية علي الطبيعة، بينما في جانب الطلب فإنها تقيس اعتمادات سكانية أو اقتصادية معينة لهذه القدرة من خلال استهلاكها للسلع والخدمات وانتاجها للنفايات ويعبر عن القدرة البيولوجية والبصمة الأيكولوجية فى وحدة مشتركة وهى الهكتار العالمى، ومن خلال حساب العرض والطلب بهذه الطريقة يهدف تحليل البصمة الأيكولوجية إلى تقديم تمثيل بيانى لدرجة تجاوز الاستهلاك البشرى للقدرة التجددية للغلاف الحيوى (Wackernagel and Rees,1996; Wackernagel and Yount, 2000; Wackernagel et al., 2005; Hurley et al., 2007).

البصمة الأيكولوجية فى السياحية

تعتبر البصمة الأيكولوجية أحد الأساليب الهامة المستخدمة لقياس الاستهلاك البشري في مجال السياحة، حيث أن الاستهلاك المرتبط بالسياحة يمكن أن يوفر منافع اقتصادية لمقصد معين، بينما يحتمل أن يؤدى إلى آثار خارجية اجتماعية وبيئية سلبية سواء داخل المقصد المحدد أو خارجه (Dodds and Butler, 2009; Munday et al., 2013).

وهناك مجموعة من الأساليب يمكن من خلالها الحصول على وجهات نظر بشأن العواقب البيئية المصاحبة لاستهلاك السياحة وتشمل تقييم الأثر البيئى، وتحليل دورة الحياة، وتحليل فوائد التكاليف، وأدوات اجرائية عملية مثل نظم الادارة البيئية (Patterson and MCDonald, 2004; Becken and Hay, 2007; Munday et al., 2013). ويمكن أن تكون الأنشطة السياحية عنصراً ايجابياً للاقتصاد المحلى للمقاصد السياحية ولكن على الجهة الأخرى قد تكون لها آثار سلبية، والأثر الأكثر وضوحا هو الأثر البيئى على الطبيعة ، ويمكن تقسيم الآثار المتعلقة بالأنشطة السياحية إلى فئتين رئيسيتين هما (Hunter, 2002; Castellani and Sala, 2008; Purvis, 2008; Ozturk. 2016; Wang et al., 2017):

١- الدرجة الأولى

جميع الآثار الضارة الناتجة عن بناء المرافق السياحية والفنادق والمراسى والمطاعم ومواقع التخييم والتى يمكن تلخيصها فى فقدان التربة، والتى كانت تستخدم فى السابق لأغراض الزراعة أو المراعى أو غيرها من الأنشطة.

٢- الدرجة الثانية

يتسبب وجود السائحين داخل المقصد السياحي في حدوث مشكلتين هما، إنتاج النفايات الصلبة والسائلة بمعدل كبير والتى تولدت خلال العام أو الموسم السياحى، واستخدام المياة والتلوث الجوى والبحري وحركة المرور والازدحام وما إلى ذلك بالمقارنة مع القدرة الاستيعابية للمقصد.

تطبيقات البصمة الأيكولوجية فى السياحة

على الرغم من الأهمية المحتملة الواضحة لتحليل البصمة الأيكولوجية لبحوث وممارسات السياحة المستدامة إلا أنه لم تبذل سوى محاولات قليلة جداً لدراسة البصمة الأيكولوجية فى هذا السياق، وعند النظر فى البصمة الأيكولوجية السياحية فإن Hunter (٢٠٠٢) يربط بين تصورات السياحة المستدامة مع تحليل البصمة الأيكولوجية ويجادل بأن المساهمة الأساسية للبصمة الأيكولوجية التى تغيب حالياً عن الغالبية العظمى من دراسات الأثر السياحى ستكوّن القدرة على الأنشطة السياحية الفعلية أو المحتملة من حيث الطلب البيئى على نطاق واسع وقد يمتد إلى خارج الحدود الجغرافية (على سبيل المثال منطقة المقصد السياحى) (Hunter and Shaw, 2007).

وقد قدم Wackernagel and Rees (١٩٩٦) مفهوم البصمة الأيكولوجية من حيث علاقته بالسياحة من خلال عدة عوامل مجمعة فى خمس فئات النقل، والإقامة، والأنشطة السياحية، واستهلاك الأغذية، وأخيراً الطاقة (Gösslıng *et al.*, 2000; Dolnicar *et al*., 2010)، وقد أظهرت الدراسات السابقة أنه من حيث المساهمة النسبية لهذه العوامل فى البصمة الأيكولوجية الكلية فإن وسيلة النقل التى يتم اختيارها للوصول إلى المقصد السياحى هى أكبر مساهم فى الضرر البيئى وهو ما يمثل ما بين ٥٩% إلى ٩٧% من البصمة الأيكولوجية من السائحين، وبناءاً على ما سبق فإنه تم تطبيق البصمة الأيكولوجية فى صناعة السياحة لرصد الأثر البيئى لسلوك وأنشطة السائحين وذلك من أجل تقييم استدامة صناعة السياحة (Sonak, 2004; Patterson et al., 2008; Kuo and Che, 2009; Stoeglehner and Narodoslawsky, 2009; Gaafar, 2015).

وتتمثل ممارسات البصمة الايكولوجية في السياحة، فيما يلي:

١.الطاقة: تستهلك أنشطة السياحة المتمثلة فى النقل والإقامة وغيرها كميات كبية من الطاقة (Dwyer et al., 2010). فعلى سبيل المثال يعد النقل السياحى مساهماً رئيسياً فى التلوث البيئى بطريقة النقل والمسافات المقطوعة خلال الرحلة وإستهلاك الوقود وتوليد إنبعاثات ثانى أكسيد الكربون وفى الفنادق يعنى التكييف والإضاءة إستهلاك مباشر وغير مباشر للطاقة (Wang, 2012; Wang and Hang, 2013). وبناءاً على ذلك فقد وجه عدد كبير من القائمين على إدارة المقاصد السياحية إهتماماً كبيراً لتطبيق البصمة الأيكولوجية من أجل قياس تأثير أنشطة السائحين على إستهلاك الطاقة فعلى سبيل المثال قامت شركة South West Tourism (SWT) بالتعاون مع معهد ستوكهولم للبيئة (the Stockholm Enviroment Institute) بتوظيف البصمة الأيكولوجية لإدارة البيئة وتأثير السياحة عليها (Gaafar, 2015).

٢. الإقامة: تعد الإقامة أحد المجالات الرئيسية لقطاع الضيافة وتتميز العمليات الفندقية بعدد هائل من الأنشطة التى لها تأثير جماعى كبير على الموارد العالمية (Kirk, 1995; Ottenbacher et al., 2009)، وتنتج العمليات الفندقية إنبعاثات غازات الدفيئة التى يتم إطلاقها فى الهواء على وجه الخصوص ثانى أكسيد الكربون وثانى الكلوروفلوروكربون (Verginis and Wood, 1999; Mbasera et al., 2016)، علاوة على ذلك فقد تبين أن الفنادق تمارس أكبر تأثير سلبى على البيئة فوفقاً للتقديرات، يطلق الفندق المتوسط ما بين ١٦٠ كيلوجرام و ٢٠٠ كيلوجرام من ثانى أكسيد الكربون لكل متر مربع من مساحة أرضية الغرفة سنوياً ويتراوح إستهلاك المياة لكل سائح فى الليلة بين ١٧٠ و ٤٤٠ لتراً فى فندق خمس نجوم فى المتوسط، فى حين تنتج الفنادق ١ كيلوجرام من النفايات لكل سائح فى الليلة (Han et al., 2010). وعلاوة على ذلك هناك إهتمام متزايد بإنشاء فنادق خضراء من وجهة نظر السائحين (Chan and Ho,2006)، حيث أنهم يعانون من وعى متزايد بالضرر البيئى والإستهلاك المفرط للطاقة والمياة مع التأثيرات السلبية التى تمارسها الفنادق على البيئة (Han et al., 2010)، ولذلك يتم فرض معايير على الفنادق لتعزيز الفنادق الصديقة للبيئة (Moreo, 2008)، وهذا يلزم الفنادق بإظهار السلوك المسئول لتصبح فنادق صديقة للبيئة والتى تشير إلى أماكن الإقامة التى تلتزم بإتباع مختلف الممارسات السليمة بيئياً مثل توفير المياة والطاقة وكذلك الحد من النفايات الصلبة (Manaktola and Jauhari, 2007).

٣. النقل: تتكون السياحة من سلسلة من الأنشطة والتى تتمثل وظيفتها الرئيسية فى تلبية إحتياجات السائحين، فصناعة السياحة تتضمن نشاط النقل والذى يتمثل فى سفر السائحين عن طريق شركات الطيران (الطائرات) أو السفر عن طريق السفن أو عن طريق السكك الحديدية والطرق البرية والسيارات الخاصة واليخوت السياحية (Stefanica, 2017)، بالإضافة إلي ان عنصر النقل يمثل أول عناصر الرحلة السياحية ولا يستطيع السائح الاستغناء عنه. وعلى الرغم من ذلك فإن النقل فى صناعة السياحة له تأثير كبير سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق إستهلاك الطاقة والوقود الأحفورى والتلوث مع التأثير على الإحترار العالمى والأمطار الحمضية أو إستنفاد طبقة الأوزون أو اضطراب النظم الأيكولوجية بسبب الإختناقات المرورية أو التلوث الصوتى.

ثانيا: اتجاهات السائحين

تعتبر الإتجاهات من الموضوعات الهامة التي تشكل نقطة فعالة في التعرف علي سلوك السائحين، كما تمثل الاتجاهات معطيات داخلية تعمل على التعبير عن مجموعة من العواطف والميول لدى السائح سواء كانت تلك الميول إيجابية أو سلبية تجاه موضوع أو هدف معين (الطاهر، ٢٠٠٤؛ عبيدات، ٢٠٠٦؛ لونيس، ٢٠٠٧).

تعريف الاتجاهات

عرف خير الله (١٩٩٠) الاتجاهات بأنها عبارة عن مجموع درجات إستجابات السائح الإيجابية أو السلبية المرتبطة ببعض الموضوعات أو المواقف السيكولوجية التى تعرض عليه (لسبط، ٢٠١٢). ويري لونيس (٢٠٠٧) أنه يمكن تعريفها على أنها استعداد أو ميل وجدانى مكتسب وثابت نسبياً يعمل على تحديد سلوك السائح تجاه موضوع أو ظاهرة أو موقف معين فى حياته اليومية. ويشير كلا من عبيدات (٢٠٠٦) وبرنجى (٢٠٠٩) أنها تعني تنظيم من المعتقدات عن شئ أو موقف أو هدف معين يكون متعلماً وثابتاً نسبياً ويميل السائح إلى استجابة معينة يفضلها على سائر الاستجابات تجاه هذا الموقف أو الهدف.

وبناءاً على ما سبق يمكن تعريف الإتجاهات على أنها ميول واستعدادات نفسية وعقلية وعاطفية تتكون لدى السائح من خلال تجربته وخبراته السابقة تجاه موضوع أو هدف أو ظاهرة أو حدث معين وهذه الميول والاستعدادات تكون مكتسبة وثابتة نسبياً وتؤثر هذه الميول والاستعدادت على استجابة السائح لتلك الأمور سواء كانت استجابته إيجابية أو سلبية .

المكونات الأساسية للإتجاهات

توصلت بعض الدراسات أنه هناك عدة مكونات أساسية للإتجاهات من أهمها (المنياوى،١٩٩٨؛ الغرباوى، ٢٠٠٧؛ لونيس،٢٠٠٧؛ شعبان، ٢٠٠٨؛ باشراحيل والجريرى،٢٠١٠؛ والى،٢٠١٢؛ مساومة، ٢٠١٢):

١- المكون العقلى والإدراكى

ويعتبر أول عنصر من عناصر تكون الإتجاهات وهو إشارة إلى مختلف العمليات العقلية والأدراكية التى لها علاقة بنمو التفكير لدى السائح حول موضوع الإتجاه، وهذه العمليات تكون مبنية على معتقدات السائح وآرائه وخبراته السابقة.

٢- المكون العاطفى أو الوجدانى

وهو عبارة عن ردود الأفعال العاطفية وقوة الانفعالات التى لها علاقة بوجدان وعاطفة السائح تجاه الشئ موضوع الإتجاه ويتضمن مشاعر السائح الإيجابية كالإحترام والتعاطف وقد يتضمن مشاعر سلبية كالكره والإحتقار، وهذا ما يشكل الطاقة الإنفعالية التى تصاحب التغيير النمطى للسائح فيصبح اتجاهاً إيجابياً أو سلبياً نحو شئ أو موقف معين.

٣- المكون السلوكى

ويعنى الميل أو التصرف الذى يقوم به السائح بإتجاه موضوع معين بما يدل على قبوله أو رفضه، ويعتبر هذا المكون هو المشكل للسلوك الفعلى للسائح وبالتالى تكون الإستجابة لدية إيجابية أو سلبية تجاه موضوع الاتجاه.

وظائف الإتجاهات

هناك عدة وظائف للإتجاهات تعمل على إعطاء السائح فرصة التفاعل مع مختلف المواقف فى حياته، وقد توصل العالم Catts, 1960 إلى تحديد وظائف الاتجاهات وهى (رضوان، ١٩٩٦؛ زهران، ٢٠٠٠؛ لونيس،٢٠٠٧) :

١- الوظيفة التكيفية

يحاول السائح دائماً من خلال عملية تفاعله مع البيئة تحقيق كل ماهو إيجابى والإبتعاد عن كل ما هو سلبى، والوظيفة التكيفية تعتمد أساساً على إدراك السائح للفائدة التى يمكن أن يحصل عليها من الإتجاه الذى يتكون لديه كلما حقق موضوع الإتجاه للسائح مقدار من الرضا فإنه من السهل جداً تكوين إتجاهات إيجابية والعكس صحيح.

٢- الوظيفة المعرفية

يحتاج أى سائح إلى مجموعة من المعايير المعرفية التى تمكنه من الفهم والتحليل لمختلف المواقف والظواهر الموجودة من حوله فنجده دائماً يبحث عن المزيد من المعرفة والوضوح، وتبين بعض الدراسات أن عدداً كبيراً من الإتجاهات تكون نتيجة عملية الإحتكاك بالعالم الخارجى والتى تكون قائمة على أساس من الفهم والتفسير الخاص بالظواهر المحيطة بالسائح ولذلك فإن الإتجاهات تساعد السائح على فهم وترتيب المعلومات بطريقة منتظمة فى مختلف الموضوعات والظواهر.

٣- الوظيفة الدفاعية

أحياناً يلجأ السائح إلى تكوين إتجاهات معينة بغرض تبرير بعض صراعاته الداخلية أو فشله فى مواجهة موقف معين وذلك بغرض الحفاظ على كرامته وثقته بنفسه بمعنى أن يستخدم ذلك فى الدفاع عن ذاته والتخلص من الصراع الداخلى، لذلك فإن الوظيفة الدفاعية للإتجاه تنطلق من داخل السائح والموقف الذى يرتبط به ليس الإ وسيلة للتعبير عنها.

٤- الوظيفة المنفعية

تعمل الإتجاهات فى هذا المستوى على مساعدة السائح على تحقيق أهداف معينة للتكيف مع الآخرين الذين يمكن أن يلاقيهم فى حياته اليومية، وقد حاول Fichbin توضيح العلاقة بين الإتجاهات والسلوك وتوصل إلى ثلاثة أنواع من المتغيرات تعمل كمحددات أساسية وتختلف هذه المتغيرات من سائح لآخر وهى (رضوان، ١٩٩٦؛ زهران، ٢٠٠٠؛ لونيس،٢٠٠٧):.

١- الإتجاه نحو السلوك وتعتمد أساساً على على معتقدات السائح نتيجة سلوك معين فى موقف معين وتقييم السائح لهذه النتائج.
٢- المعتقدات الشخصية الإجتماعية وتشمل المعيار الشخصى والمعيار الجماعى.
٣- الدافعية للتمسك بالمعايير وتضم الرغبة وعدم الرغبة فى التمسك بالمعايير.

العوامل المؤثرة فى إتجاهات السائح

هناك العديد من العوامل التى تؤثر على إتجاه السائح بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبالتالى التأثير على عملية إتخاذ القرار لديه وهى تنقسم إلى عوامل داخلية وعوامل بيئية وعوامل خارجية ويمكن تناول كل مجموعة من هذه العوامل بشئ من التفصيل على النحو التالى:.

١- العوامل الداخلية وتشمل:

أ- الدوافع

تعتبر الدوافع من العوامل النفسية الهامة التى تؤثر فى إتجاه السائح وتعرف الدوافع بأنها عنصر إنفعالى يعمل على توجيه سلوك السائح نحو تحقيق بعض الأهداف وقد يكون الدافع خارجياً وهنا يصبح الدافع هدفاً يعمل على تحقيق رغبة فى التوصل إلى حالة التوازن النفسى ، وقد يكون الدافع داخلياً وهنا يصعب تحديد معناه نظراً لإرتباطه بمجموعة من العوامل النفسية الداخلية للسائح (عيسى، ٢٠٠٣؛ باشراحيل والجريرى، ٢٠١٠؛ لسبط، ٢٠١٢).

ب- الإدراك

يمثل الإدراك أحد العوامل الشخصية التى تؤثر فى إتجاه السائح لأنه يقوم على الإختيار المبنى على إلمام السائح بكل الجوانب المرتبطة بالمنتج السياحى الذى يرغبه مثل الأماكن التى يريد زيارتها ومستوى الخدمات المقدمة والمقومات السياحية الموجودة بالمقصد السياحى فكلما كانت درجة الإدراك لدى السائح بالمقصد السياحى كبيرة كلما ازدادت رغبته فى زيارة المقصد السياحى واتخاذ قراره بسرعه أكبر (الحداد، ٢٠١٠؛ مساومة، ٢٠١٢).

ج- الشخصية

تمثل الشخصية تنظيماً ديناميكياً لعدد من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض فى حالة متغيرة بإستمرار وهى مظاهر وتفسيرات تلحق بالسلوك الإنسانى (البرزنجى، ٢٠٠١؛ سالم، ٢٠٠٧).

والشخصية فى علم النفس تعرف على أنها مجموعة الخصائص التى تتصف بالثبات النفسى داخل السائح مثل السمات والدوافع التى توجه سلوكه فى مواقفه الحياتية المختلفة (الفرماوى، ٢٠٠١؛ مساومة، ٢٠١٢).

ولقد أوضحت الدراسات أن السائحين ذوى الشخصيات الهادئة المتزنة يميلون إلى زيارة المناطق السياحية التقليدية أما الذين يتصفون بروح المغامرة فإنهم يميلون إلى زيارة المناطق السياحية الجديدة التى تشبع رغباتهم وإحتياجاتهم (عبد السميع، ٢٠٠٧؛ مساومة، ٢٠١٢).

د- التعلم

يكتسب السائحين أثناء احتكاكهم بالمحيط الذين يعيشون فيه مجموعة من الخبرات ويتعلمون أشياء كثيرة فى شتى المجالات وتختلف هذه الخبرات باختلاف السائحين (السن – المستوى التعليمى – المستوى الثقافى – البيئة المحيطة بهم) ومن خلال هذه الخبرات تتكون لدى السائح إتجاهات إيجابية أو سلبية تجاه هدف معين أو البدائل المتاحة أمامه (والى، ٢٠١٢).

٢- العوامل البيئية

مما لا شك فيه أن العوامل البيئية لها تأثير كبير على إتجاه السائح ومن ثمَّ التأثير على قراره وتتضمن تلك العوامل ما يلى:

أ- العوامل الإجتماعية

وتتمثل هذه العوامل فى الجماعات المرجعية والآراء القيادية و الطبقات الإجتماعية والأسرة والعائلة التى تؤثر على إتجاه السائح وقراراته (الجريسى، ٢٠٠٥؛ الغرباوى، ٢٠٠٧؛ باشراحيل و الجريرى، ٢٠١٠؛ مساومة،٢٠١٢).

ب- المحيط الطبيعى

ويتمثل المحيط الطبيعى فى (المناخ – الجغرافيا – الظروف البيئية- إلى غير ذلك) وهذه العناصر بلا شك تؤثر على إتجاهات السائح (عاشور، ٢٠٠٢؛ عمر، ٢٠٠٦).

ج- القوى المختلفة فى المجتمع

وتتمثل هذه القوى فى القوى البيئية التى هى من صنع البشر والتى تؤثر على إتجاهات السائح مثل القوى الإقتصادية والقوى السياسية والسياسات والحكومة وكذلك التكنولوجيا السائدة (عاشور، ٢٠٠٢؛ عبيدات، ٢٠٠٦؛ عمر، ٢٠٠٦؛ مساومة، ٢٠١٢).

٣- العوامل الخارجية وتشمل:

الثقافة

يكتسب السائحين من خلال إحتكاكهم الأسرى والعائلى وكذلك المحيط الذى يعيشون فيه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات واللغات واللهجات، وهذه العناصر تشكل فى مجملها ثقافة المجتمع، وبالتالى فإن السائح يعيش فى المجتمع ويكتسب كل هذه العناصر التى تسمى فى مجملها بثقافة المجتمع، ومنها أيضا ما هو متوارث عبر التاريخ ومنها ما هو مكتسب نتيجة للتطورات التى تحدث فى الحياة اليومية، وتختلف الثقافة من مجتمع لآخر بإختلاف الزمان والمكان وطبيعة المجتمع (والى، ٢٠١٢).

الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة وصفاً شاملاً ودقيقاً من خلال جمع البيانات وتحليلها حول البصمة الإيكولوجية، بجانب اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي. كما اعتمدت الدراسة علي إجراء الدراسة الميدانية علي عينة من مجتمع الدراسة للوصول إلي نتائج قابلة للتعميم، والاستفادة منها.

تصميم استمارة الإستقصاء

تكونت استمارة الاستقصاء من البيانات العامة والوظيفية، ومحورين رئيسيين علي النحو التالي:.

- **البيانات العامة والوظيفية**: وتشمل النوع، والسن، والجنسية، والمستوي التعليمي، ومستوي الدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، ومتوسط عدد الرحلات سنوياً، والغرض من الرحلة، وكذلك متوسط عدد الليالي السياحية.

- **المحور الأول**: يتناول البصمة الأيكولوجية في مجال السياحة، ويشتمل هذا المحور علي ٨ عبارات، وقد تم الاعتماد علي دراسة كلاً من Gössling et al., (٢٠٠٢) ودراسة Hunter (٢٠٠٢) ودراسة Bagliani (٢٠٠٤) ودراسة Hunter and Shaw (٢٠٠٧) ودراسة O'Connor (٢٠٠٩) ودراسة Castellani and Sala (٢٠١٢) في إعداد عبارات هذا المحور.

- **المحور الثانى:** يتناول هذا المحور اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي، ويتضمن ١٠ عبارات، وقد تم الاعتماد علي دراسة Um and Crompton (١٩٩٠) ودراسة Choi and Sirakay (٢٠٠٥) ودراسة Wu (٢٠٠٩) في إعداد عبارات هذا المحور.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يعتمد علي وجود خمس درجات ما بين الموافقة المطلقة وعدم الموافقة المطلقة (٥= موافق تماماً، ٤ موافق، ٣ محايد، ٢ غير موافق، ١ غير موافق تماماً). وقد تم قياس مدي الثبات والاعتمادية لأداة الدراسة وذلك عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الدراسة (البصمة الأيكولوجية – اتجاهات السائحين)، وقد بلغ معامل ألفالكل محور من محاورالإستقصاء أعلي من ٠,٧ ، مما يدل على محاور الاستقصاء المستخدمة فى الدراسة بدرجة عالية، مما يدل على صلاحية الاستقصاء للاستخدام فى الدراسة واعطائها نتائج صادقة بدرجة كبيرة وبناءاً على ذلك تم توزيع الاستقصاء على عينة الدراسة بدون إجراء تعديل عليه.

عينة الدراسة

تم توزيع عدد ٦١١ استمارة بشكل الكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي علي عينة من السائحين من مختلف الجنسيات. وتم استرداد ٥٤٩ استمارة، وتم الاعتماد علي تحليل عدد ٥٢٧ استمارة صالحة لتحليل بياناتها من إجمالي ما تم توزيعه من استمارات، حيث بلغت نسبة الاستجابة ٨٦,٣ %.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل بيانات الدراسة واختبار صحة الفروض، قام الباحث بإستخدام برنامج SPSS V. 24. وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- **اختبار معامل الثبات والاعتمادية**: وتم استخدامه لقياس مدي ثبات أداة الدراسة.

٢- **التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري**: وذلك لوصف خصائص العينة، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه جميع محاور أداة الدراسة.

٣- **معامل ارتباط بيرسون:** وذلك لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٤ – **إختبار الإنحدار البسيط** (Simple Linear Regression) والذى يستخدم فى حالة وجود متغير واحد تابع ومتغير واحد مستقل.

نتائج الدراسة

التحليل الوصفي للبيانات العامة والوظيفية لأفراد العينة

جدول رقم (١) التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق للبيانات الديموغرافية

	الخصائص الديموغرافية		التكرار	النسبة المئوية
١	**النوع**	ذكر	٣٣٣	٦٣,٢
		أنثي	١٩٤	٣٦,٨
٢	**السن**	أقل من ٣٠ سنة	١٥٣	٢٩
		٣٠إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٧٨	٥٢,٨
		٤٠ إلى أقل ٥٠ سنة	٨٧	١٦,٥
		٥٠ سنة فأكثر	٩	١,٧
٣	**المؤهل الدراسي**	مؤهل متوسط	٢٤	٤,٦
		بكالوريوس	٢٩٩	٥٦,٧
		دبلوم	٢٧	٥,١
		ماجستير	٧٥	١٤,٢
		دكتوراه	٩٩	١٨,٨
٤	**الجنسية**	ألمانى	١٨	٣,٤
		إنجليزى	٣٤	٦,٥
		روسى	٥٦	١٠,٦
		استرالى	٧	١,٣
		فرنسى	١٦	٣
		إيطالى	٢١	٤
		بلغارى	٢٣	٤,٤
		يابانى	١٩	٣,٦
		كورى	١٥	٢,٨
		جنوب إفريقى	١٧	٣,٢
		عربى	١٤٦	٢٧,٨
		مصرى	١٥٥	٢٩,٤
٥	**الدخل الشهري**	أقل من ٢٠٠٠ دولار	٢٦٠	٤٩,٤
		٢٠٠٠ إلى أقل من٤٠٠٠ دولار	١٧٩	٣٤
		٤٠٠٠إلى أقل من ٦٠٠٠ دولار	٣٦	٦,٨
		٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ دولار	٣٣	٦,٢
		٨٠٠٠ دولار فأكثر	١٩	٣,٦
٦	**الحالة الإجتماعية**	أعزب	٣٣٣	٦٣,٢
		متزوج	١٩٤	٣٦,٨
٧	**عدد الرحلات**	أقل من ٣ رحلات	٢٣٣	٤٤,٢

	سنوياً	٣- ٥ رحلة	٢٣٦	٤٤,٨
		٥- ٧ رحلة	٤٣	٨,٢
		أكثر من ٧ رحلات	١٥	٢,٨
٨	الغرض من الرحلة	ترفيهية	٤٢٨	٨١,٣
		زيارة أصدقاء	١٥	٢,٨
		ثقافية	٤٥	٨,٥
		عمل	٣٣	٦,٣
		أخرى	٦	١,١
٩	عدد الليالي السياحية	أقل من ٣ ليالي	١٤١	٢٦,٨
		٣ – ٧ ليالي	٢٦٦	٥٠,٥
		٧-١٠ ليالي	٩٣	١٧,٦
		أكثر من ١٠ ليالي	٢٧	٥,١

يوضح جدول رقم (١) البيانات االعامة والوظيفية لأفراد العينة. بالنسبة للنوع، فهناك ٣٣٣ فرد من الذكور بنسبة ٦٣,٢ %، بينما هناك ١٩٤ فرد من الإناث بنسبة ٣٦,٨%. وفيما يتعلق بالسن، هناك ١٥٣ فرد بنسبة ٢٩% ممن تتراوح أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، وهناك ٢٧٨ فرد بنسبة ٥٢,٨% ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ أقل من ٤٠ سنة، بالإضافة إلي ٨٧ فرد بنسبة ١٦,٥% ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ سنة إلي أقل من ٥٠ سنة، وأخيراً، هناك ٩ أفراد بنسبة ١,٧% ممن تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة. أما بالنسبة للمؤهل الدراسي، جاء في المرتبة الأولي الحاصلين علي بكالوريوس وبلغ عددهم ٢٩٩ فرد بنسبة ٥٦,٧%، ثم الحاصلين علي دكتوراه وبلغ عددهم ٩٩ فرد بنسبة ١٨,٨%، ثم الماجستير وبلغ عددهم ٧٥ فرد بنسبة ١٤,٢%.

وفيما يتعلق بالجنسية، جاءت الجنسية المصرية كأكثر المشاركين بنسبة ٢٩,٤%، يليهم السياح العرب بنسبة ٢٧,٨%، ثم السياح الروس بنسبة ١٠,٦%، ثم السياح الإنجليز بنسبة ٦,٥%، يليهم السياح البلغاريين بنسبة ٤,٤%، ثم السياحة الإيطاليين بنسبة ٤%، يليهم السياح اليابانيين بنسبة ٣,٦%، ثم السياح الألمان بنسبة ٣,٤%، ثم السياح من جنوب إفريقيا بنسبة ٣,٢%، يليهم السائحين الفرنسيين بنسبة ٣%، ثم السياح الكوريين بنسبة ٢,٨%، وأخيراً السياح من استراليا بنسبة ١,٣%. أما بالنسبة للدخل الشهري، بلغت نسبة من يقل دخلهم عن ٢٠٠٠ دولار ٤٩,٤%، يليهم من يتراوح مستوي دخلهم الشهري ما بين ٢٠٠٠- أقل من ٤٠٠٠ دولار بنسبة ٣٤%، ثم من يتراوح مستوي دخلهم الشهري ما بين ٤٠٠٠- أقل من ٦٠٠٠ دولار بنسبة ٦,٨%، ثم من يتراوح مستوي دخلهم الشهري ما بين ٦٠٠٠- أقل من ٨٠٠٠ دولار بنسبة ٦,٢%، وأخيراً من يبلغ مستوي دخلهم الشهري ٨٠٠٠ دولار فأكثر بنسبة ٣,٦%.

وفيما يتعلق بالحالة الإجتماعية، بلغت نسبة السياح العزاب ٥١,٢%، وبلغت نسبة السائحين المتزوجين ٤٨,٨%. ووفقاً لعدد الرحلات سنوياً، بلغت نسبة السياح الذين يقومون بـ ٣-٥ رحلات سنوياً ٤٤,٨%، يليهم السياح الذين يقومون بأقل من ٣ رحلات سنوياً بنسبة ٤٤,٢%، وهما نسبتان متقاربتان جداً، ثم السياحة الذين يقومون بـ ٥-٧ رحلات سنوياً بنسبة ٨,٢%، وأخيراً السياح الذين يقومون بأكثر من ٧ رحلات سياحية سنوياً بنسبة ٢,٨%. أما بالنسبة للغرض من الرحلة، جاء الغرض الترفيهي في المرتبة الأولي بنسبة ٨١,٣%، يليه الغرض الثقافي بنسبة ٨,٥%، ثم غرض العمل بنسبة ٦,٣%، ثم غرض زيارة الأصدقاء بنسبة ٢,٨%، وأخيراً أغراض أخري بنسبة ١,١%. وأخيراً فيما يتعلق بعدد الليالي السياحية، بلغت نسبة من يتراوح متوسط عدد لياليهم السياحية ما بين ٣-٧ ليالي ٥٠,٥%، يليهم من تقل عدد لياليهم السياحية عن ٣ ليالي بنسبة ٢٦,٨%، ثم من يتراوح عدد لياليهم السياحية ما بين ٧-١٠ ليالي بنسبة ١٧,٦%، وأخيراً من يزيد عدد لياليهم السياحية عن ١٠ ليالي بنسبة ٥,١%.

التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

المحور الأول: البصمة الأيكولوجية

جدول رقم (٢) التحليل الوصفي للبصمة الأيكولوجية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تساعد البصمة الأيكولوجية فى حماية والحفاظ على البيئة فى المقصد السياحى .	٤,٢١	٠,٦٢
تحقق البصمة الأيكولوجية الإنسجام والتوافق مع البيئة فى المقصد السياحى .	٤,٠٥	٠,٧٢
تعزز البصمة الأيكولوجية الأخلاقيات البيئية الإيجابية نحو البيئة فى المقصد السياحى.	٣,٨٤	٠,٦٥
توفر البصمة الأيكولوجية المعايير البيئية التنظيمية للحد من الآثار السلبية للتنمية السياحية فى المقصد السياحى.	٣,٨٦	٠,٧١
تحافظ البصمة الأيكولوجية على حق الأجيال القادمة فى الإستمتاع بالبيئة الطبيعية.	٤,٠٩	٠,٨٧
تساعد البصمة الأيكولوجية فى الحد من الآثار البيئية للحفاظ على البيئة بالمقصد السياحى .	٤,٠٩	٠,٥٦
هناك اتجاهات متزايدة من السائحين نحو السياحة المستدامة	٣.٨٥	٠,٦٧
تعد البصمة البيئية مؤشر بيئي رئيسي للسياحة المستدامة	٣,٩٨	٠,٦٨
البصمة الأيكولوجية	**٤,٠٠**	**٠,٧٤**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمحور البصمة الأيكولوجية بلغ ٤,٠٠ والانحراف الميعاري بلغ ٠,٧٤، وهذا يرجع إلي أن البصمة الإيكولوجية تساهم بشكل كبير في الحفاظ علي البيئة من خلال تقليل الآثار السلبية عليها، وتحقيق الانسجام والتوافق مع البيئة في المقصد السياحي، وتعزيز الأخلاقيات البيئية الإيجابية نحو البيئة في المقصد السياحي، والحد من الآثار السلبية لمشروعات التنمية السياحية علي البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة، بجانب كونها مؤشراً بيئياً رئيسياً للسياحة المستدامة.

المحور الثاني: اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي

جدول رقم (٣) التحليل الوصفي لاتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فى رأيى معظم السائحين لديهم رأى إيجابى عن هذا المقصد السياحى.	٣,٩٤	١,٠٣
أمتلك صورة ذهنية فريدة وجيدة عن هذا المقصد السياحى.	٤,١٢	٠,٩٣
هذا المقصد السياحى لديه شهرة كبيرة مقارنة بالمقاصد السياحية الأخرى.	٤,٠٤	٠,٨٥
أختار هذا المقصد السياحى لأنه يحترم البيئة الطبيعية ويحافظ عليها	٤,٠١	٠,٨٦
سوف أوصى أصدقائى وأقاربى بزيارة هذا المقصد السياحى	٤,٠٥	٠,٥٩
هذا المقصد السياحى يستحق الزيارة لقيمته السياحية والبيئية.	٤,٠٤	٠,٧٧
يسعدنى كثيرا أن أتمكن من زيارة هذا المقصد السياحى.	٤,٠٨	٠,٨١
لدى الرغبة فى العودة لزيارة هذا المقصد السياحى.	٤,٠٤	٠,٨٤
أثق بهذا المقصد السياحى والذى يحافظ على البيئة من أجل الأجيال القادمة.	٤,١٠	٠,٧٥
اتباع المعايير البيئية ترفع من مستوى تجربتى السياحية	٤.٠١	١,٠٦
اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي	**٤,٠٤**	**٠,٩٧**

يوضح الجدول رقم (٣) اتفاع مستوي استجابات السائحين نحو اتجاهاتهم في اختيار المقصد السياحي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل ٤,٠٤، والانحراف المعياري ٠,٩٧. حيث يري ٧٠,٦% أن معظم السائحين لديهم آراء إيجابية عن المقصد السياحي، وبلغ المتوسط الحسابي ٣,٩٤، كما أكد ٨١,٤% علي امتلاك صورة ذهنية وجيدة عن المقصد السياحي الذي يزورونه، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,١٢، وأجاب ٧٥,٩% بأن المقصد الذي يزورونه لديه شهرة كبيرة بالمقارنة بالمقاصد السياحية الأخري، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,٠٤. وأشار ٧٥,٥% إلي إختيارهم للمقصد السياحي لأنه يحترم البيئة الطبيعية ويحافظ عليها، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,٠١، بينما أكد ٧٩,٣% علي أنهم سيوصون أصدقائهم وأقاربهم بزيارة المقصد السياحي الذي يقومون بزيارته، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,٠٥، كما أن هناك ٧٩,٧% أشاروا إلي أن المقصد السياحي الذي يزورونه يستحق الزيارة لقيمته السياحية والبيئية، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,٠٤، ويري ٨٠,٣% أنهم سيكونوا سعداء إذا ما تمكنوا من زيارة مقصد سياحي معين، وبلغ المتوسط الحسابي ٨,٠٨. بالإضافة إلي ذلك، أجاب ٧٩,٥% برغبتهم القوية في تكرار المقصد السياحي مرة أخري، وبلغ المتوسط الحسابي لذلك ٤,٠٤، بينما يثق ٨٠,١% في المقصد السياحي الذي يزورونه نظراً لأنه يهتم بالحفاظ علي البيئة من أجل الأجيال القادمة، وبلغ المتوسط الحسابي ٤,١٠، وأخيراً، أشار ٧٨,٦% إلي أن إتباع المعايير البيئية ترفع من مستوي تجربتهم السياحية، وبلغ المتوسط ٤,٠١.

نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

تم إجراء اختبار معامل الارتباط بيرسون لاستكشاف العلاقة بين البصمة الأيكولوجية واتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي.

جدول رقم (٤) نتائج الارتباط بين متغيرات الدراسة

	اتجاهات السائحين	المعنوية
البصمة الإيكولوجية	٠,٤٩٩	٠,٠٠٠

يوضح جدول رقم (٤) وجود علاقة ارتباط موجبة بين البصمة الإيكولوجية واتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي، حيث بلغت المعنوية ٠,٠٠٠. عند معدل خطأ ١% ودرجة ثقة ٩٩%. كما بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٩٩، وهو ارتباط طردي متوسط، بمعني ارتباط البصمة الإيكولوجية باتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي بدرجة متوسطة.

تحليل الانحدار البسيط بين متغيرات الدراسة

جدول رقم (٥) تأثير البصمة الأيكولوجية علي اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي

المتغير	Coefficients معاملات	T المحسوبة	مستوي المعنوية	R	R^2	قيمة f	مستوي المعنوية
ثابت الانحدار	٢,٢٢٠	١٥,٤٠٦	٠,٠٠٠	٠,٤٩٩	٠,٢٤٨	١٧٤,١١٢	٠,٠٠٠
البصمة الإيكولوجية	٠,٤٥٦	١٣,١٩٦	٠,٠٠٠				

يتضح من جدول رقم (٥) أن هناك علاقة تأثير معنوية بين البصمة الإيكولوجية واتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (١٧٤,١١٢) بمستوي معنوية (٠,٠٠٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، ويوضح هذا الجدول نسبة التغيير في اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي من خلال البصمة الإيكولوجية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار(٠,٢٤٨) ، والتي تعني أن المتغير المستقل " البصمة الإيكولجية " يؤثر بنسبة (٢٤,٨ %) في المتغير التابع " اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي "، وهو ما يؤكد صحة الفرض الذي يشير إلي **"تؤثر البصمة الإيكولوجية علي اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي".**

وبذلك تكون معادلة انحدار البصمة الإيكولوجية علي اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي كما يلي :

ATT = 2.220 +.456* ECO

حيث أن :

ATT= يمثل اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي

ECO= تمثل البصمة الإيكولوجية

الخاتمة والتوصيات

أولاً: الخاتمة: توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج الهامة، والتي يمكن تلخيصها علي النحو التالي:.

هناك علاقة ارتباط طردية ومتوسطة بقيمة ٠,٤٩٩ بين البصمة الإيكولوجية واتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي. كما أن البصمة الإيكولوجية تؤثر بنسبة ٢٤,٨% علي اتجاهات السائحين في اختيار المقصد السياحي.

كما تساعد البصمة الإيكولوجية في الحفاظ علي البيئة من خلال تقليل الآثار السلبية عليها، وتحقيق الانسجام والتوافق مع البيئة في المقصد السياحي، وتعزيز الأخلاقيات البيئية الإيجابية نحو البيئة في المقصد السياحي، وتوفير المعايير البيئية التنظيمية للحد من الآثار السلبية للتنمية السياحية في المقصد السياحي. كما تعد البصمة البيئية مؤشراً بيئياً رئيسياً للسياحة المستدامة، وتساهم في الحفاظ علي حقوق الأجيال القادمة في الاستمتاع بالبيئة الطبيعية، ووجود اتجاهات متزايدة من السائحين نحو السياحة المستدامة.

كذلك فإن هناك اتجاهات إيجابية لدي السائحين في اختيار المقصد السياحي، حيث يمتلك معظم هؤلاء السائحين آراء إيجابية عن تلك المقاصد. بجانب امتلاكهم صورة ذهنية فريدة وجيدة عن المقصد السياحي الذي يزورونه، وشهر المقصد الذي يزورونه، واحترامه البيئة الطبيعية والمحافظة عليها. بالإضافة إلي أن هؤلاء السياح سيوصون أصدقائهم وأقاربهم بزيارة تلك المقاصد، لأنها تستحق الزيارة لقيمتها السياحية والبيئية، بجانب رغبتهم القوية في تكرار زيارة تلك المقاصد، لثقتهم فيها.

ثانياً: التوصيات

توصيات خاصة بوزارة البيئة:

- ضرورة الحفاظ على التوازن الأيكولوجى والتنوع البيولوجى من خلال حصر المواقع الطبيعية ذات الجذب السياحى وتقويمها وإعادة تأهيل للمناطق المتدهورة منها وتوفير البنية الأساسية اللازمة لتنمية وتطوير السياحة البيئية والمتمثلة فى إنشاء الفنادق المتوافقة بيئياً أو النزل البيئية وبما لا يتعارض مع مبادئ ومقومات التصميم والتخطيط المستدام.

توصيات خاصة بهيئة التنمية السياحية:

- بناء وتنمية سياحة بيئية مستدامة وذلك من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص فى تنمية سياسات وبرامج حماية البيئة وترشيد إستخدام الموارد الطبيعية فى المنشآت السياحية والإهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والعمل على أن تكون السياحة البيئية نابعة من المجتمع ومحافظة على قيمه الإجتماعية.

توصيات خاصة بمنظمى الرحلات السياحية:

- يجب على الشركات السياحية القيام بصفة دورية بدراسة إتجاهات السائحين من أجل معرفة رغباتهم وإحتياجاتهم فى الخدمات المقدمة كأن تقوم بصفة دورية بإعداد قوائم واستقصاء وتقدمها للسائحين للتعرف على إتجاهاتهم حول المقصد السياحى والخدمات المقدمة به.

توصيات خاصة بوزارة السياحة:

- وضع قوانين وتشريعات تضمن حماية البيئة فى المناطق السياحية وإلزام كافة المؤسسات السياحية بإتباعها، وفرض غرامات مالية صارمة على كل من يتعدى على المواقع السياحية البيئية خاصة فى مناطق المحميات الطبيعية.

المراجع العربية

إبراهيم ، أبراش (٢٠٠٨) المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية. الأردن: دار الشروق للنشر.

إبراهيم، محمد (٢٠١٢) المحميات الطبيعية في مصر(القوانين والتشريعات والإتفاقيات المتعلقة بها). مصر: وزارة الدولة لشئون البيئة.

الجريسي، خالد (٢٠٠٥) سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية.

الغرباوي، علاء؛ عبد العظيم، محمد ؛ شقير، إيمان (٢٠٠٧) التسويق المعاصر، الدار الجامعية، الإسكندرية.

الفرماوى، حمدى (٢٠٠٩) ركائز البناء النفسى: دراسة تحليلية تفسيرية توجيهية فى سلوك الإنسان، ايتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر.

أومري، أديب (٢٠١٤) دراسة الأثر البيئي علي المباني الترفيهية معمارياً وعمرانياً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٦(٦)، ١٣١- ١٤٩.

باشراحيل، عوض والجريري، صالح (٢٠١٠) اتجاهات المستهلك نحو شراء المنتجات الغذائية الوطنية والأجنبية دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستهلكين في محافظة عدن، مجلة العلوم الادارية، ٢(١)، ١١١- ١٢٧.

برنجي، أيمن (٢٠٠٩) الخدمات السياحية وأثرها علي سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

خير الله، سيد (٢٠٠٩) بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

رضوان، محمود (١٩٩٦) سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

زهران، حامد (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعى، دار عالم الكتب، الطبعة السادسة، القاهرة.

سالم، سالم (٢٠٠٧) سلوك السائح ودوره فى تحديد النمط السياحي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، ١٣(٤٨)، ٦٣-٨٠.

عاشور، نعيم وعودة، رشيد (٢٠٠٢) مبادئ التسويق، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

عبدالحليم، صالح (٢٠١٥) دور الاتفاقات البيئية الدولية في حماية الأنظمة البيئية الهشة في ظل ضوابط التنمية المستدامة دراسة حالة الدول العربية التابعة لمنظمة الأسكوا، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، مجلة ملفات الأبحاث فى الإقتصاد والتسيير، ٤(١)، ١٨٧- ٢٣٦.

عبد السميع، صبرى (٢٠٠٦) الأسس العلمية للتسويق السياحى والفندقى وتجارب عربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

عبيدات، محمد (٢٠٠٦) سلوك المستهلك (مدخل استراتيجى)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

عمر ، أيمن (٢٠٠٦) قراءات في سلوك المستهلك ، الدار الجامعية ، الإسكندرية.

عمرات، أيمن (٢٠١٢) تقويم أثر مساق العلوم البيئية في تغيير البصمة الايكولوجية ومكونات الثقافة البيئية لدي طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عيسى، عنابى (٢٠٠٣) سلوك المستهلك (عوامل التأثير النفسية)، الجزء الأول ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

لسبط، سعد (٢٠١٢) أثر سعر الخدمة علي اتخاذ القرار الشرائي للمستهلك النهائي (دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائرية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.

لونيس، علي (٢٠٠٧) العوامل الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بتغير سلوك المستهلك الجزائري دراسة ميدانية بسطيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطية، الجزائر.

مساومة، مباركة (٢٠١٢) الخدمات السياحية والفندقية وتأثيرها علي سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق لولاية مستغانم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد،الجزائر.

والي، عمار (٢٠١٢) أهمية دراسة سلوك المستهلك في صياغة الاستراتيجيات الترويجية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة شركة الخطوط الدوية الجزائرية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.

المراجع الأجنبية

Acosta, K., & Moore, J. (2009). Creating an Ecological Footprint Assessment: Using Component and Compound Economic Input Output Methods. *British Columbia Institute of Technology, Canada*, 27.

Becken, S., & Hay, J. E. (2007). *Tourism and climate change: Risks and opportunities* (Vol. 1). Multilingual Matters.

Castellani, V., & Sala, S. (2008). Ecological footprint: a way to assess the impact of tourists' choices at the local scale. *WIT Transactions on Ecology and the Environment*, *115*.

Chan, W. and Ho, K. (2006). Hotels Environmental management systems (ISO14001): Creative financing strategy, International Journal of Contemporary Hospitality Management 18(4), 302–316.

Costanza, R. (2000). The dynamics of the ecological footprint concept. Ecological economics, 32(3), 341-345.

Dodds, R., & Butler, R. (2009). Barriers to implementing sustainable tourism policy in mass tourism destinations.

Dolnicar, S., Laesser, C., & Matus, K. (2010). Short-haul city travel is truly environmentally sustainable. *Tourism Management*, *31*(4), 505-512.

Gaafar, H. A. (2015). Tourism Ecological Footprint: Energy Consumption of Domestic and International Tourists in Egypt. *International Academic Journal of the Faculty of Tourism and Hotel Management*, Helwan University (IAJFTH), 1st edition, 2015.

Gössling, S. (2000). Sustainable tourism development in developing countries: Some aspects of energy use. *Journal of Sustainable Tourism*, *8*(5), 410-425.

Han, H., Hsu, J. and Sheu, C. (2010). Application of the theory of planned behavior to green hotel choice: Testing the effect of environmental friendly activities, Tourism Management 31(3), 325–334.

Hunter, C. (2002). Sustainable tourism and the touristic ecological footprint. *Environment, development and sustainability*, *4*(1), 7-20.

Hunter, C., & Shaw, J. (2007). The ecological footprint as a key indicator of sustainable tourism. *Tourism management*, *28*(1), 46-57.

Hurley, J., Horne, R., & Grant, T. (2007). Ecological footprint as an assessment tool for urban development. *Sate of Australian Cities, University of South Australia, Adelaide*, *29*.

Kirk, D. (1995). Environmental management in hotels, International Journal of Contemporary Hospitality Management, 7(6), 3–8.

Kitzes, J., Galli, A., Bagliani, M., Barrett, J., Dige, G., Ede, S., ... & Jolia-Ferrier, L. (2009). A research agenda for improving national Ecological Footprint accounts. *Ecological Economics*, *68*(7), 1991-2007.

Kuo, N. W., & Chen, P. H. (2009). Quantifying energy use, carbon dioxide emission, and other environmental loads from island tourism based on a life cycle assessment approach. *Journal of cleaner production*, *17*(15), 1324-1330.

Manaktola, K. and Jauhari, V. (2007). Exploring consumer attitude and behavior towards green practices in the lodging industry in India, International Journal of Contemporary Hospitality Management 19(5), 364–377.

Mbasera, M., Du Plessis, E., Saayman, M. and Kruger, M. (2016). Environmentally-friendly practices in hotels, Acta Commercii, 16(1), 1-8.

Munday, M., Turner, K., & Jones, C. (2013). Accounting for the carbon associated with regional tourism consumption. *Tourism Management*, *36*, 35-44.

Moreo, A. (2008). Green consumption in hotel industry an examination of consumer attitudes, Master's thesis, University of Delaware, Newark, DE.

Ottenbacher, M., Harrington, R. and Parsa, H. (2009). Defining the hospitality discipline: A discussion of pedagogical and research implications, Journal of Hospitality and Tourism Research, 33(3), 263–283.

Ozturk, I., Al-Mulali, U., & Saboori, B. (2016). Investigating the environmental Kuznets curve hypothesis: the role of tourism and ecological footprint. *Environmental Science and Pollution Research*, *23*(2), 1916-1928.

Patterson, M., & McDonald, G. (2004). How clean and green is New Zealand tourism. *Lifecycle and future environmental impacts*, *24*.

Patterson, T. M., Niccolucci, V., & Marchettini, N. (2008). Adaptive environmental management of tourism in the Province of Siena, Italy using the ecological footprint. *Journal of environmental management*, *86*(2), 407-418.

Purvis, C. L. J. (2008). *The ecological footprint of hostel tourists in Ontario and Quebec* (Master's thesis, University of Waterloo).

Qin-Pu, L. I. U., Zhen-Shan, L. I. N., Nian-Hua, F. E. N. G., & Yong-Mei, L. I. U. (2008). A Modified Model of Ecological Footprint Accounting and Its Application to Cropland in Jiangsu, China1. *Pedosphere*, *18*(2), 154-162.

Rees, W. E. (1992). Ecological footprints and appropriated carrying capacity: what urban economics leaves out. *Environment and urbanization*, *4*(2), 121-130.

Rees, W. E. (2003). Economic development and environmental protection: an ecological economics perspective. *Environmental monitoring and assessment*, *86*(1-2), 29-45.

Rees, W. E. (2006). Ecological footprints and biocapacity: Essential elements in sustainability assessment. *Renewables-Based Technology: Sustainability Assessment*, 143-157.

Stefanica, M. (2017). Environment impact of transportation in the tourism industry dimensions actions, Studies and Scientific Researches. Economics Edition, 25, 84-89.

Stoeglehner, G., & Narodoslawsky, M. (2008). Implementing ecological footprinting in decision-making processes. *Land use policy*, *25*(3), 421-431.

van Vuuren, D. P., & Smeets, E. M. (2000). Ecological footprints of benin, bhutan, costa rica and the netherlands. *Ecological Economics*, *34*(1), 115-130.

Verginis, C. and Wood, R. (1999). Accommodation management: Perspectives for the international hotel industry, Thomson Business Press, London.

von Stokar, T., & Suisse. Office fédéral du développement territorial. (2006). Switzerland's ecological footprint: A contribution to the sustainability debate. FSO.

Wackernagel, M. (1994). *Ecological footprint and appropriated carrying capacity: a tool for planning toward sustainability*(Doctoral dissertation, University of British Columbia).

Wackernagel, M., & Galli, A. (2007). An overview on ecological footprint and sustainable development: a chat with Mathis Wackernagel. International Journal of Ecodynamics, 2(1), 1-9.

Wackernagel, M., & Yount, J. D. (1998). The ecological footprint: an indicator of progress toward regional sustainability. *Environmental Monitoring and Assessment*, *51*(1-2), 511-529.

Wackernagel, M., & Yount, J. D. (2000). Footprints for sustainability: the next steps. *Environment, Development and Sustainability*, *2*(1), 23-44.

Wackernagel, M., Monfreda, C., Moran, D., Wermer, P., Goldfinger, S., Deumling, D., & Murray, M. (2005). National footprint and biocapacity accounts 2005: the underlying calculation method.

Wackernagel, M., Rees, W., 1996. Our Ecological Footprint: Reducing Human Impact on the Earth. New Society, Gabriola Island, BC.

Wang, S., Hu, Y., He, H., & Wang, G. (2017). Progress and Prospects for Tourism Footprint Research. *Sustainability*, *9*(10), 1847.

Wang, J. (2012). A study on the energy performance of hotel buildings in Taiwan. *Energy and Buildings*, 49, 268-275.

Wang, J. and Huang, K. (2013). Energy consumption characteristics of hotel's marketing preference for guests from regions perspective. *Energy*, 52, 173-184.

WWF (WWF International, Global Footprint Network), ZSL (Zoological Society of London), (2006). Living Planet Report. WWF, Gland, Switzerland. Available at www.panda.org/livingplanet (accessed on 5th january 2019).

The impact of the Ecological Footprint on tourist attitudes in choosing the tourist destination

Mamdouh Hassan Younes[1] Azza Maher[1] Mahmoud Alazab[1]

[1] Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City

Abstract

The Ecological Footprint is an essential indicator of sustainable development in the tourist destination, It also influences the tourists' attitudes in determining and choosing the tourist destinationThe study aims to explore the impact of Ecological Footprint on tourist attitudes in choosing the tourist destination. 611 Questionnaires were distributed to a random sample of tourists of different nationalities, while 527 forms were valid for statistical analysis. The study found that There is a positive correlation between Ecological Footprint and tourist attitudes in choosing the tourist destination.The study revealed that there is a significant relationship between Ecological Footprint and tourist attitudes in choosing the tourist destination.The Ecological Footprint contributes significantly to the preservation of the environment by reducing the negative impacts on it, and to achieve sustainable development, As well as being a major environmental indicator of sustainable tourism.

Keywords: Ecological Footprint, Tourists Attitudes, Tourist Destination.